

Nipple discharge

Ayman Aly Abo Shmeila

تعتبر إفرازات حلمة الثدي واحدة من الشكاوى المرضية المتكررة للسيدات والتي تحفزهن لاستشارة الطبيب وتأتي في المرتبة الثالثة بعد اكتشاف ورم أو ألم في الثدي . وقد سجلت هذه المشكلة بنسب تتراوح بين ٣ الى ٤,٧% في السيدات المترددات على مراكز جراحة الثدي. وتعتبر السيدات اللاتي يشتكين من وجود إفرازات حلمة الثدي أكثر عرضه لحدوث سرطان الثدي من السيدات اللاتي لا يوجد بهن أية أعراض مرضية . وقد أثبتت إحدى الدراسات ارتفاع حدوث سرطان الثدي في السيدات الى ٥,٦١ % إذا كانت الإفرازات مصحوبة بوجود ورم في الثدي . وقد كان سرطان الثدي هو المسبب لحدوث الإفرازات في ٤ الى ١٤,٣ % من الحالات . ويتم تقسيم إفرازات حلمة الثدي الى قسمين رئيسيين :- ١- إفرازات الثدي الفسيولوجية: التي تحدث نتيجة خلل بالهرمونات، الأدوية ، الإثارة المباشرة لحلمة الثدي أو أمراض الغدد الصماء . ويشترط في هذه الحالات ألا تكون مصحوبة بأي مرض باثولوجي بالقنوات اللبنية للثدي ٢- إفرازات الثدي الباثولوجية: وتكون نتيجة خلل أو مرض يصيب القنوات اللبنية بالثدي . وأكثر الأمراض التي تسبب هذه الإفرازات هي الأورام الحليمية للقنوات اللبنية ، وتوسع القنوات اللبنية، والأغداد الليفي، و سرطان الثدي . التشخيص :- تعتبر إفرازات حلمة الثدي تحدياً شخصياً معقد للأطباء نتيجة تعدد مسبباتها ونتيجة احتمال وجود سرطان الثدي كواحد من أسباب هذه الإفرازات. لذلك يجب أن يكون الهدف من تقييم إفرازات حلمة الثدي هو الوصول الى تشخيص سليم ودقيق ومن ثم الوصول الى العلاج المناسب لهذه الحالات . وعلى هذا فان الخطوة الأولى في التشخيص تكون عن طريق تحديد ما اذا كانت هذه الإفرازات فسيولوجية أو باثولوجية. وتتم خطوات التشخيص كما يلي :- ١- التشخيص الكلينيكي ويشمل أخذ التاريخ المرضي والفحص الكلينيكي للمريضة. ٢- التحليلات المعملية والاشعات اللازمة. ٣- التحليل الباثولوجي في حالة وجود ورم مصاحب لهذه الإفرازات أو التحليل الباثولوجي للقنوات اللبنية اذا لزم الأمر. العلاج :- يتمثل علاج الإفرازات الفسيولوجية في علاج المرض المسبب لهذه الإفرازات ومنعها أن امكن بالاضافة الى جلب الطمأنينة للمريضة من حيث عدم وجود سرطان بالثدي . بينما علاج الإفرازات الباثولوجية يهدف الى استبعاد وجود سرطان الثدي ومن ثم علاج المرض المسبب حتى يتسنى منع هذه الإفرازات في حالة وجود مرض حميد بالثدي ، وفي حالة وجود سرطان الثدي فإنه يجب التعامل معه على حسب المرحلة المرضية المتابعة :- ينصح بالمتابعة المستمرة للسيدات التي لم يعثر على سبب واضح لحدوث إفرازات الثدي بهن حيث أنها قد تكون مرحلة مبكرة من سرطان الثدي .